بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥٦٥
غاية الطلب
الكتب

شرح الدباغية
ق ٥٥/ب، ٥٦/أ، ١٠٩/ب، ١٠٩/أ، ١٥١/ب، ١٥٢/أ-ب، ١٥٣/ب
١٥٦
١٥١
٢١٤
١/٢٢
مكتبة ... النهضة الحديثة
بمكة المكرمة
٢٥٧
رقم الطلب: ٢٢/١/١١١

اسم الكتاب: متن الآجرومية المسمى بالمقدمة في شرح الجرومية

اسم المؤلف: المجلدكي

تاريخ التأليف: ــــ

تاريخ خطه ونوعه: نسخ

عدد الأجزاء: ١-٢

عدد الصفحات: ٢١٤ المدول فصل ٢١ سطر

القياس: ١٥×٩

الرأي: لم يطبع ضمن المقرر

سجل تحت رقم
١٥٦٥

جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا والبحوث والمعلومات
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

السفر الاول

من نهاية الطلب في شرح المكتسب

للامام الكامل والحكيم

الواصل الاستاذ

الجلدكي

نفعنا الله

به

م

المسالة السوريه

وزن ونصف من ودع ومن الرخام النصف دع خث وقطن مثله
كبريت نصف الوزن دع من كندروس سدسه وبدهن نقط يتبع
بالدق والتنقيط لا تضجر تنال به الرفع حتى يصير لبانة
تنمط تم وقد نفع واصنع اناء اسمرة من جسم مريخ سطع
وغطاه اسكى معدن وبه فخذ وصلا منع للما اذ هو فوقه
وعاء ليم يقتلع واوقد فتايل عدها جيم بزيت الطا شرع
اولا هما فكخدر وكبنصر وسطى تبع واذ الحرارة اثرت
في الما فغيره دفع كدمن الساعات لا تغفل ترى لخير اجتمع
بدراهم اعدادها سور الكتاب المتبع تظفر بزين العين في
نون وشين قد رتع مد وميم ثانيه في الـ ثاني وكى الاثنين مع
تنحل فيه دهنة ان حلت البدر ارتفع ادنى مراتبها اذ ا
ما قابل الاعلا صدع فاكتم اخى سرا به مقضى عزيزا متبع
واحذر قذه الجاهل او فاسق يهوى البدع فيكن عليكم وباله

ختم
ونكاله بعد الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تعالى عن العلل والمعلولات وتقدس عن
لوازم الاجسام المتحيزة وتنزه عن ان تحيط به العقول
والادراكات الواحد الموجود لذاته لحميد الصفات اتقن
صنع ما صنع وابدع المتحركات واوجد الطبايع والعناصر
والعرض والجوهر وكل المكونات وميز بين الارواح والاجسام
والاجناس والانواع والاعالى والاسافل والبسايط والمركبات
وجعل للنوع الانسانى التصرف فى افضل الصنايع العلمية
والعملية وكرمه وفضله على كثير من المخلوقات احمده
حمد من اطلع باذن ربه على حقايق الموجودات واشكره
شكر من اراد تمتع بهداية نور الحكمة الى مراقى الدرجات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

تنقى

تنقى من ادران الشوايب والشبهات واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المختار من اشرف العناصر واكمل الجواهر الذي اظهر له ربه
الايات وفنون الحكم البديعة والمعجزات صلى الله عليه وعلى
جميع الانبيا والمرسلين واصحاب الكمال وذوي الكرامات ما وافق
موفق واكتسب الخيرات وما وصل واصل لغاية المطلب الاكمل الاتم
في جميع الحالات وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد
فانه بتوفيق الله تعالى تيسر لنا حل مشكلات علوم الاوايل
وما نقل عن اهل الحكمة الافاضل في الحكمة الالهية والصناعة
الفلسفية بعد سلوك طريق الطلب والتشمير عن ساق
العزم والقيام على قدم الاجتهاد وبذل نفيس العمر والمال والوا
على كثرة الدروس والمداومة على جميع كثير من الكتب والطروس
والهجرة الى المشايخ الاعلام في اقطار الكون والبلدان من حدود
العراق واطراف الروم الى حدود الغرب والديار المصرية واطراف
اليمن والحجاز والشام واما اجول البلاد وانصفح الوجوه
وانشد الضالة واسال الله انا الليل واطراف النهار مدة
تزيد على سبعة عشر عاما اعالج من الصبر في الاشتغال واعاني
طرق الجابرة في الاعمال وانظر اسرار الطبايع والاستحالات
وافصل معاني القوم المتقدمين وافعالهم في المركبات والامتزا
ولم ازل كذلك الى ان من الله تعالى وله الحمد بالشيخ الواصل
والحكيم الفاضل الذي عليه اشتغلت وله خدمت وبه وصلت
ومنه على مكتوم العمل العلم والعمل حصلت تغمده الله تعالى

حات

بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه وبالله انه
اراد بعد ذلك ان ينقلني عن هذا العلم مرار اعديدة يورد علي الشكوك
ويريد بي بذلك الاضلال بعد الهداية ويابي الله الا ما اراد فلما
فهمت مراده وعلمت ان الحسد قد دخله مني حصرته في ميدان
البحث ومددت اليه سنان اللسان واقمت لماتني لعلام الشواهد
اني ان كسرت كتايب جنود المحال في ذلك المجال وعجزعن القيام
بسيف الدليل وناري عليه برهان الصدق بالافحام فجنح
للسلم والتسليم لما اعتيه مني الجبل وقام الي واعتنقني واعتذراه
مني لخجل وقال ياولدي اني اختبرتك لاعلم منك مكان الادلة
ولتكن من الناس على حذر ممن يلوذبك ويا خذعنك واعلم
انه من المفترض علينا في عقولنا كتمان هذا العلم وتحريم اذاعته
لغير المستحق من بني نوعنا وان لانكتمه عن اهله لان وضع الاشيا
في محالها من الامور الواجبة المطلوبة ولان في اذاعته خراب
العالم وفساد الاجماع وفي كتمانه عن اهله تضييع لهم ومنع المستحق
حقه وقد راينا ان الحكمة صارت في زماننا هذا مهدمة البنيان
واهية الاركان مدروسة المعالم بالية الطرقين منقوضة الجدران
نائية عن الاوكار وغاربة الشموس مفلولة النظام لاسيما
وطلبة هذا الزمان اجهل من الحيوان وقد اجتمعوا على المحال كانهم
في بابة خيال ما بين سوقة وباعة وذوي المهن الوديعة وبطالين
واصحاب دها ومشعبذين وجهال ومتعقلين لايدرون ما
يقولون يخبطون خبط العشوي ويلوكون صريم الجهل فاخذوا

يتذاكرون

يتذاكرون الفقر ويذكرون ان في الكيميا غنى الدهر ويا تون علي
ذلك بزخارف الحكايات ويقرون الكذب والبهتان وكل منهم يحلف
بالله العظيم انه على الحق المبين ويعقد الايمان ومع ذلك يجتمع
الواحد منهم مع الاخر على راي ولحد بل ولحد منهم يدعي البيض
ويقول ان الحكما وصفوه وعظوه واخر يدعي الشعر ويقول
ان رموزهم منطبقة عليه واخر يدعي المرار واخر يقول الدم
ومثل ذلك واخر يقول في القحف والظلف والقرون والبول
والعذرة والاملاح والكباريت والزنابق واخر المعدن واخر
النبات والادهان واخر الحيوان الي غير ذلك من الاباطيل
والحكايات التي لاتستند الي دليل ولا الي تعليل مع ان جمر القوم
لايعد وهذه المولدات الثلاث لكن جهالاتهم اوقعتهم
في الضلال البعيد لايدرون كيف الطلب ولا على ماذا يكون
الحصول فلم يفوزوا بشي من المامول سوي الخيبة وضياع العمر
والخسران فنعوذ بالله من الخذلان ورانينا انه قد وجب
علينا من شكر نعمة المنعم بذل النصيحة للاخوان من طلب الحكمة
الالهية وهذه الصناعة الشريفة الفلسفية فوضعنا لهم
كتابنا الموسوم بغية الخير في قانون طلب الاكسير لان
الطالب لابد له ان يعرف طريق الطلب بقانون يستند
ذكره اليه ثم وضعنا مصحفا المسمي بالشمس المنير في تحقيق
الاكسير ثم وضعنا كتابنا هذا المسمي بنهاية الطلب في شرح
المكتسب لانا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب الذي هو المكتسب

العراقي حماد بن محمد الحكيم ال

في زراعة الذهب وجدناه كله علي الصواب باوجز لفظ واعلي
عبارة واتم علم واكمل علم ولم نعلم من هو مصنفه ولا من وضعه
والفه فلله دره من حكيم ما اعلمه واوسع فهمه قدس الله
تعالي روحه ونور ضريحه فانه من السادة الاخوان
والايمة الافاضل في هذا الشان فلعتمدنا علي الله سبحانه وتعالي
وشرحنا منه الجمل والفصول وبالله المستعان وبه وضه واليه
الوصول ورتبنا هذا الشرح المذكور يشتمل علي ثلاثة اسفار لكل
سفر مقدمة ومقالات بفصل وخاتمة السفر الاول يشتمل
علي شرح ثلاث جمل من المكتسب واحد عشر فصلا في ثلاث
مقالات واحد عشر بابا المقالة الاولي تشتمل علي خمسة ابواب
الباب الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الاولي من
موضوع صناعة الكيميا الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني
في امكان زوال العرض الداخل علي النوع الي ان يرجع الي نوعية بالصناعة
واقامة الدليل علي امكان علم الصناعة وعملها وثبوتها والرد علي من
انكرها وابطلها الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث
في شرح الهيولا المتقوم بها الاكسير الباب الرابع في شرح الفصل
الرابع في مثال الاكسير وما يشبه عمله الباب الخامس فيه
شرح الفصل الخامس في قياس التوليد والزراعة المقالة
الثانية تشتمل علي اربعة ابواب الباب الاول يشتمل علي
شرح الفصل الاول من الجملة الثانية في الكيمية التي اخفاها
سائر الحكما الباب الثاني في شرح الفصل الثاني في كيفية

الاكسير

هو الشيخ الفاضل
محمد بن أحمد السيماوي
العراقي
كشف الظنون
٢ : ١٨١١

الاشيا التي اخفوها عن ساير الناس الباب الثالث في شرح
الفصل الثالث في القسم الاول من العمل الاول الباب الرابع
فيه شرح الفصل الرابع في القسم الثاني من العمل الاول المقالة
الثانية تشتمل علي بابين الباب الاول فيه شرح الفصل الاول
من المقالة الثانية في كيفية القسم الاول من العمل الثاني الباب
الثاني في شرح الفصل الثاني في كيفية القسم الثاني من العمل
الثاني وهو اكسير الحمرة بما فيه من الكمية والسفر الثاني يشتمل
علي شرح الجملة الرابعة وبعض الخامسة وسبع فصول من المكتسب
في مقالتين المقالة الاولي تشتمل علي اربعة ابواب الباب
الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد
علي وحدة الماهية المتقوم منها صورة الاكسير الباب الثاني
فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد علي الكمية الاولي المكونة
الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث في كيفية الاستشهاد
علي كيفية الابتدا الباب الرابع فيه شرح الفصل الرابع
في الاستشهاد علي القسم الاول من العمل الاول المقالة
الثانية تشتمل علي ثلاثة ابواب الباب الاول فيه شرح
الفصل الخامس من الجملة الرابعة في الاستشهاد علي كيفية
القسم الثاني من العمل الاول وهو انتهاء النقض والتفصيل
الباب الثاني فيه شرح الفصل الاول من الجملة الخامسة
في الاستشهاد علي القسم الاول من العمل الثاني الباب الثالث
فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد علي القسم الثاني من

العمل الثاني السفر الثالث يشتمل على مقالتين المقالة
الاولى منه تشتمل على بابين الباب الاول في بيان ما كتمه صاحب
المكتسب واخفاه الباب الثاني في كيفية طرح الاكسير
المقالة الثانية تشتمل على بابين الباب الاول في شرح
الفصل الثالث في ماهية الرموز الباب الثاني يذكر فيه
كلام الحكما وفك الرموز ومفاتيح الكنوز وبالله اعتمد
وعليه اتوكل وبه استعين ولنشرع الان في ذكر المقدمة
من السفر الاول قال الشيخ رحمه الله تعالى بعد خطبة كتابه
وبعد فاني صنفت هذا الكتاب ذاكرا فيه علم صناعة
الكيميا وعملها من الهيولي التي لا يمتنع العمل منها بعد اقامة
الدليل عليها بامكان الصناعة وذكرت الكم والكيف مجملا ومفصلا
هذه عبارته قدس الله روحه فانه كشف الغطا عن جملة
الصناعة علما وعملا في كلمات قليلة بديعة واقول في
شرح ذلك لما قوله صنفت ولم يقل الفت لان التصنيف
راجع بمعناه الى مقام التخصيص لنفسه في العلم دون غيره
وان كان التاليف اعم لكنه راجع بمعناه الى جمع كلام الغير وضمه
فان التصنيف ابراز اصناف المعاني ونيات الافكار الغريبة
البديعة من تلقاء نفسه من العلوم والحكمة على وجه لم يكن
سبق اليه على ذلك النحو غيره والمولف يضم كلام غيره
ويولفه من غير ابتكار معاني من عنده والفرق في هذا ظاهر
فهذا هو المراد بقوله صنفت هذا الكتاب ولا يشك كل ذي

فكرة

فكرة سليمة وبحث في العلوم ان هذا الرجل قد الف في كتابه
في هذا العلم بما لم يسبق اليه ويتظهر لك صحة ما قلناه في
اثناء كتابنا هذا اذا امعنت النظر فيه وكذلك اقول
في هذا الكتاب ومرتبته ومزيته فانه لم يسمح لحد بمثل ما سمحت
به فيه طلبا للمثوبة من الله تعالى وايصال الخير الى اهله وقوله
ذاكرا فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولي التي لا يمتنع العمل
بها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة انظر كيف بين رحمه الله
تعالى في تفصيل كلامه تقدمة العلم على العمل كما قال صاحب الشذور
رحمه الله تعالى وهل عمل لم يسبق العلم قبله وان كان سهلا ممكنا ان يوتيا
فاذا تحقق العلم امكنك العمل من الهيولي التي لا يمتنع العمل بها بعد اقامة
الدليل بامكان الصناعة لان اقامة الدليل في باب العلم وتحصيل
الهيولي المذكورة من باب العلم بها اذ لا سبيل الى تحصيل الهيولي
المذكورة الا بعد اقامة الدليل الحقيقي والبرهان اليقيني عليها
فلما قام الدليل عند العارف بها هان عليه طلبها واجتهد في تحصيلها
وسببها لانها صارت عنده معلومة محدودة موصوفة فلم يمتنع
العمل بها وبيانا الشيخ باقامة الدليل على الصناعة نفسها وانها
في باب الممكن الذي يوول الى الواجب الا الى الممتنع فانه اذا صح
اقامة الدليل على امكان الصناعة وانها حق صح الدليل على وجود
الهيولي المذكورة التي لا يمتنع العمل بها فقد اوضح الشيخ في كلمات
قليلة التنبيه على العلم بالصناعة المذكورة وان العمل من الهيولي
المذكورة وانه لا بد من اقامة الدليل على امكان الصناعة وتحقيق

الهيولي التي لايمتنع العمل بها الان في الهيولي المذكورة الاكسير
بالقوة فاذا دبرت بتدبير الحكمة خرج ما فيها من القوة الي الفعل
باذن الله تعالي **قوله** الهيولي بالتعريف دليل علي انه لايمكن
ان يكون غيرها ولا يخرج الاكسير بالفعل الا منها ولا يمكن الوصول
الا بعد اقامة الدليل اولا علي امكان الصناعة **ثم اعلم** الدليل
علي هذه الهيولي هي المطلوبة بحيث ان لايشك الطالب
في شيء من ذلك البتة فمن فهم ما قلناه فهو اخونا وحبيبه
الوصول والا فلا **المقالة الاولي من السفر الاول** تشتمل علي خمسة
ابواب **الباب الاول** في شرح الفصل الاول من الجملة الاولي في موضوع
صناعة الكيميا **فانه الشيخ** اعلم رحمك الله ان موضوع صناعة
الكيميا نوع واحد حقيقي يسمي المعدني المنطرق المندرج تحته
ستة اشخاص صورية طبيعية غير متقيدة كاشخاص
الحيوان والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد
والرصاص والقصدير **الشرح اقول** اعلم ان موضوع كل علم ما
يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ليمتاز موضوع ذلك العلم
من غيره **وموضوع** علم الصناعة هو الشخص من عوارض المعدنيات
المنطرقة الذاتية كما قال الشيخ ان موضوع صناعة الكيميا
نوع واحد حقيقي يسمي المعدني المنطرق مندرج تحته ستة
اشخاص صورية طبيعية **اما قوله** نوع واحد حقيقي يسمي
المعدن المنطرق تحتاج فيه الي البرهان لانه لايمكن كل واحد
ان يسلم ان هذه الستة اشخاص من نوع واحد لاسيما من ابطل

هذه

هذه الصناعة وانكرها لان المنكر يدعي ان كل شخص من هذه
الستة نوع واحد مفرد كالانسان والفرس **وسنذكر** البرهان
علي ذلك لان الشيخ رحمه الله تعالي برهن عليها بقوله غير
متقيدة كاشخاص الحيوان والنبات انتهي بها الكون ووصف
عند غايته منها ولما هذه الاشخاص الستة فلم يقف بها الا نتها
الكوني عند غاية هي لها كما سنبينه فان الذهب وان كمل عياره
ولعتدلت طبايعه فيوجد فيه الاعلي في الرتبة والاكمل في
العيار والاجيف في المحك الي ان يتعدي طور الحمرة في
اللون ويبلغ الي الغرقيري ولهذا المعني **قال الحكما** ذهبنا
لان مذهب العامة لان ذهب العامة بعيد الاستحالة الي
الصورة الاكسيرية بخلاف ذهب الحكما فانه قريب الاستحالة
الي الصورة الاكسيرية لقربه منه **واما** الفضة ان خرجت من
الروباس وضعت الي الغاية بعيدة الاستحالة الي اكسير البياض
بخلاف ورق الحكما فانه سريع الاستحالة اليه وايضا ان في
فضة العامة وذهبهم سواد لازم لابد منه بخلاف ذهب الحكما
وورقهم فانه ليس فيهما سواد البتة ويمكن استحالة فضة
العامة الي الذهب لانه يغيرها اللون والتكرر في الاجزا
لاغير **وقد** صارت ذهبا بالقوة والفعل **واما النحاسات** فلم
يقف بها الكون لانها يستحيلان بالتدبير الي الفضة ونحاس
الحكما وحديدهم في غاية النقا والطهارة بالنسبة الي نحاس
العامة **وكذلك** الرصاصات وقد بالغ جابر بن عبد الله رحمه

١٠٦٥

الله تعالي في معني ما ذكرناه في كثير من كتبه لاسيما في كتب الاجساد
السبعة والموازين فانه برهن علي ان هذه الاجساد الناقصة
اذا خلصت من ظلمتها واوساخها وخلط بعضها ببعض في ميزان
السبك بميزان الحكمة امتزجت واتحدت وانقلبت الي صورة
الكمال من الذهب والفضة في الحال والوقت فصح ما اوردناه

باعراض سنادقة يمكن ح من شرح قول الشيخ انها غير معقدة كاشخاص الحيوان قال الشيخ
تميزت كل صورة منها عن الاخري بما عرض لها بعد فرض زوالها
بقاء النوعية الشرح لما كانت هذه الصور الستة في النوعية
واحدة وان تميزت كل صورة عن الاخري بما عرض لها في معدنها
من العوارض المعيقة لها عن بلوغها حد التمام وصورة الكمال
فانها واحدة في النوع يجمعها الذوب والانطراق وتختلف زمان
الذوب مع اختلاف الالوان واستدل الشيخ علي ان الاعراض يمكن
زوالها بما وجدناه من تدبيرها وغسل ادرانها واوساخها بصابون
الحكماء المعد لذلك وبما وجدناه من تاثير النار عفرد هافيها ولا
سيما بدخول الاشيا الغاسلة مثل الاملاح والبواريق والمياه
الحارة فيتعين لها ان الاعراض كما قال الشيخ مفارقة وانا اردنا
زوالها يمكن بعد ذلك بقاء نوعيتها علي حال الذوب والتطريق
قال الشيخ لانا نمثي فنقول كل نوعين طبيعيين مختلفين
بالحد والحقيقة لايمكن نقله بالصناعة نقل احدهما واستحالته
الي الاخر كالانسان والفرس وهذه الصور الستة كل واحد
منها منتقل الي الاخر بالصناعة اما الرصاص فينتقل الي الفضة

بان

بان يجعل منه رطل في نار التخليص قان النار تؤثر فيه تاثير
الصلاح والنضج فيحترق منه الاكثر ويخرج الاقل منه فضة
حتي ان الرطل منه يبقي منه ربع درهم فضة خالصة فلما
امكن انتقال جزء من الرصاص الي الفضة لم يمتنع الانتقال
في الكل ولما نقل الفضة الي الذهب فيمكن بنار السبك فقط
فانها تنصبغ من النار وتلزز فتنتقل ويظهر فيها المحك الذهبي
فقد امكن انتقالها بعض الانتقال ولو كانت مختلفة مع الذهب
في النوعية لما امكن ان تنتقل اليه كما لم يمكن ان الفرس تنتقل
الي نوع الانسان بالصناعة لما كانا مختلفين بالحد والحقيقة
اقول ان هذا الكلام كله ظاهر لايحتاج الي تفسير قال الشيخ
رحمه الله وهذا دليل اخر هو اتم من الاول وهو ان الذهب
في معدنه منه ما هو كامل الخلقة ومنه ما يوجد ناقصا
فيتخلص الناقص بالتعليق فتتميز منه فضة وذهب
وكذلك الفضة يوجد في معدنها مختلطة بالرصاص
فتتخلص فتتميز الفضة من الرصاص اما علة كون الفضة
في معدن الذهب هو ان الحرارة انضجت ما جاورها من اجزا
المعدن فصيرته ذهبا ان كان معدن الذهب او فضة ان كان
معدن الفضة ولم ينضج ما بعد منها لعلة الاسخان والحرارة
الشرح كذلك وان علقنا الذهب الكامل بالتعليق المعروف
عند الناس فانه يتميز منه ذهب ناقص الي ان ينقص من
الاربعة وعشرين عشرة ثم لا ينقص منه شي البتة وان علقناه

بالتعليق الخاص عند الحكما في الذهب يبلغ الي لون الزعفران باذن
الله تعالي فاعلم ذلك وشك في وجود الفضة في معدن الذهب
فانه مشاهد معلوم بالضرورة فان الفضة اذا دام عليها
حرارة الطباخ في معدن الذهب تلزرت وظهر عليها اللون
الذهبي الي ان يتم كونها ذهبا لانها في حيز الطهارة والارض
المعتدلة والطباخ المعتدل ولكن لاينعكس بان يوجد الذهب
في معدن الفضة لان الغالب علي معدن الذهب الحرارة واعتدال
الطبخ والغالب علي معدن الفضة البرودة وقلة النضج ولهذا
المعني وجد الرصاص في معدن الفضة ولايمكن وجود الفضة
في معدن الرصاص لقلة النضج ايضا لان معدن الرصاص اقل
حرارة ونضجا من معدن الفضة فلا توجد الفضة فيه
قال الشيخ وقد تبين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد وانما
يتميز بعضها من بعض باعراض فاسدة مفارقة وعلتها الغائية
ان تصير ذهبا فما سلم من العرض كان ذهبا وما اعترضه عرض
اما كيفية حارة فيصير اما نحاسا واما حديدا واما من كيفية باردة
فيصير اما بارزة فضة واما رصاصا وانما مثل هذه الصورة
الواحدة النوعية كمثل الصحيح الماهية في الانسان والسقيم فحي
عولج السقيم الي ان يذهب سقمه ويرجع الي الصحة عاد الي
اكمل هيئة الشرح لما رأينا ان هذه الاشخاص الناقصة
يستحيل بعضها الي بعض بالتدبير كما قدمنا ذكره ويوجد
بعضها في معدن بعض ويوجد الناقص في معدن الكامل بالنسبة

اليه

اليه تبين لنا بذلك وبادلة اخر علي انها كلها نوع واحد تميز بعضه
ببعض بما ذكرنا من الاعراض وهي اما غلبة الكيفية الحارة فيتكون
النحاس او الحديد واما غلبة الكيفية الباردة فيتكون الفضة والرصاص
واما ما سلم من العرض فاعتدلت فيه الطبايع كان ذهبا مع
ان العلة الغالبة في النوع كله ان يصير ذهبا ومثال الذهب
مثال الرجل الصحيح السليم من الآفات من نوع الانسان وبقية
الاجساد مثل من اعتراه مرض او افة من غلبة احد الكيفيات
عليه فصار سقيما فاسدا لكون بالنسبة الي كون الصحيح فاذا
زال العرض بعلاج الحكيم رجع الي كون فظهرت عليه اثار الصحة
بعد السقم والاعتدال بعد الانحراف وكلام الشيخ في هذا الفصل
كله واضح وانما كررناه عليك من غير محو لتفهم مقاصد الحكما
قانها ادق من الشعر الباب الثاني فيه شرح الفصل
الثاني في امكان زوال العرض الداخل علي النوع الي ان يرجع الي
نوعيته بالصناعة واقامة الدليل علي امكان علم الصناعة وعملها
وثبوتها والرد علي من انكرها وابطلها قال الشيخ رضي الله عنه
اعلم انا بدانا فقلنا ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية
وهو غايتها اما ما تركب علي النسبة الصالحة في الكم واتفق مع
صلاحه صلاح النسب في الكيف وتناهت به الطبيعة فصار
ذهبا الشرح اقول اما قوله ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية
وهو غايتها اما ما تركب علي النسبة الصالحة في الكم واتفق مع صلاحه
صلاح النسبة في الكيف وتناهت به الطبيعة فصار ذهبا

فلما مر تقريره من امكان الاستحالة وانفصال بعضها بعض ولاشك
ان النوعية واحدة كالانسان فان منه الصحيح البدن والاجذم
والابرص والمنحرف المزاج الي الحرارة والمنحرف المزاج الي البرودة والنوعية
واحدة **واما قوله** وهو غايتها يريد به الذهب لانه اعلاها
مقاما لان فعل الطبيعة لايتعدي بالذهب في معدنه الي رتبة
غير الرتبة الذهبية وغاية المقصود من هذه الصناعة رد الاشخاص
الناقصة الي الغاية الذهبية وفي قوله وهو غايتها دليل علي
انها منتقلة بتدبير الطبيعة علي التدريج الي الغاية المذكورة
وفي قوله واما ماتركب عن النسبة الصلحة في الكم واتفق
مع صلاحه صلاح النسبة في الكيف وتناهت به الطبيعة
فصار ذهبا **اعلم** ان النسبة الصلحة هي الاعتدال في الكم
والكيف فان الكم هو الذي يقبل الانقسام لذاته وهو اما
متصل ان امكن فيه فرض اخر اتلاقا علي حد مشترك وهو
نهاية المتلاقيين او منفصل ان لم يكن كذلك وهو العدد المتصل
اما قار وهو المقدار او غير قار وهو الزمان والمنفصل
اما امتداد واحد وهو الخط او اثنان وهو السطح او ثلاثة وهو
الجسم التعليمي ويسمي بعدا لانه حشو مابين السطوح والبعد
الذي بين الاعلي والاسفل يسمي عمقا ان اعتبر النزول وسمكا
ان اعتبر الصعود والكم اما بالذات وهو نفس هذه الامتدادات
والعدد وبالعرض وهو الذي يكون الكم بالذات موجودا فيه كالمعدودات
او بالعكس كالشكل او يكون موجودا في محل الكم كالسواد فهذه اصناف

الكم

الكم فقد شرحناها لك لتفهم المراد بالكم ماهو **قوله** اما ماتركب
عن النسبة الصلحة في الكم يعني به جسما تركب من اجزاء مادة طبيعية
معتدلة في التركيب وفي الوزن راسخة سميت انفعاليات والا
فانفعالات لا تنفعل للحواس عنها والثاني مايختص بذوات
الانفس كالملكة والادراك والاول فالحالة كغضب الحليم الثالث
الاستعداد نحو الانفعال نحو لاقوة طبيعية كالمراضية
واللين او نحو الانفعال وهو القوة كالمصاحبة والصلابة
الرابع مايختص بالكميات اما بالمتصلة كالتثليث والاستقامة
او بالمنفصلة كالزوجية والمنطقية ووجه الحصر انها ان
اختصت بالكميات وكانت محسوسة فقسمان والا فان كانت
استعداد نحو الكمال فهو الثالث والمراد بالكيف هنا صلاح النسبة
وعندها في الحر والبرد والصلابة واللين والطعم والريح فهذه
هي صلاح النسبة في الكيف **قوله** وتناهت به الطبيعة فصارت
ذهبا قدس سره من حكيم فاضل ما اوجز لفظه واعمق
معانيه ينبهك بقوله وتناهت به الطبيعة جعل تناهي الطبيعة
شرط الحصول النتيجة واذا لم يحصل الشرط لم يحصل المشروط ومراده
بالتناهي حر الطباخ الموجب للنضج وعلي مثل هذا فقس اذا اصبت
المادة وسلكت طريق التدبير ولم يتناها فعل الطبيعة في الطباخ
والنضج لم يتم طبخ كون الاكسير **قال الشيخ** وما اختلف في الكيف
برز في المعدن ناقصا **الشرح** اعلم ان الكيفيات زايدة علي
الصورة الطبيعية لانها تستحيل في الكيفيات نفس الصور لاستحالة